في الغداة بين اهل الدور قبل مطلع الشمس ولاريب انه من هولاء
ظهرت الردة وغيرها من الكفر من جهة مسيلمة الكذاب واتباعه
وطليحة الاسدي واتباعه وسجاح واتباعها حتى قاتلهم ابو
بكر الصديق ومن معه من المؤمنين حتى قتل من قتل وعاد الى
الاسلام من عاد مؤمنا اومنافقا ،

قال الرازي ورتبت الكتاب على اربعة اقسام القسم الاول
في الدلائل الدالة على انه تعالى متنزه عن الجسمية والحيز وفيه
فصول الفصل الاول في تقرير المقدمات التي يجب ايرادها
قبل الخوض في الدلائل وهي ثلاثة المقدمة الاولى اعلم
انا ندعي وجود موجود لا يمكن ان يشار اليه بالحس انه ههنا
اوهناك اونقول انا ندعي وجود موجود غير مختص بشيء
من الاحياز والجهات اونقول انا ندعي وجود موجود غير
حال في العالم ولامباين عنه في شيء من الجهات الست
التي للعالم وهذه العبارات متفاوتة والمقصود من الكل
شيء واحد ،

قلت قوله من الجهات الست التي للعالم قد يستدرك
عليه كما قدره في هذا الكتاب وغيره فان العالم ليس
له ست جهات بل ليس له الا جهتا العلو والسفل
فقط وانما الجهات الست للحيوان كالانسان وغيره من

الدواب



الدواب التي يؤم جهة فيكون اماهما ويخلفها فيكون خلفه
ويحاذي اعلاه واسفله ويمينه وشماله فلو قال من الجهات
الست وسكت لكان اجود لان الجهات الست حينئذ تكون
ونحوه اولو قال من الجهات الست ولكن المقصود بكلامه معروف
وهو دعواه ودعوى موافقيه النفاة وهم الجهمية عند السلف
واهل الحديث واتباعهم فان اول من اظهر هذه المقالة المنافية
للاسلام ودعا اليها واتبع عليها اتباعا فاشباهه الجهم فقصوره
ذكر دعواه ودعوى هولاء النفاة معه وجود موجود غير
حال في العالم ولامباين له ،

قال الآمدي ومن المخالفين من يدعي ان فساد هذه
المقدمات معلوم بالضرورة وقالوا لان العلم الضروري حاصل
بان كل موجودين فانه لابد وان يكون احدهما حالا في الآخر
اومباينا عنه مختصا بجهة من الجهات الست المحيطة
به قالوا واثبات موجودين على خلاف هذه الاقسام السبعة
باطل في بديهة العقل ،

قلت الذي يدعيه هولاء ان كل موجودين فانه لابد وان
يكون احدهما حالا في الآخر اومباينا له ويلزم من ذلك
ان يكون مختصا بعين غيره ولا يجب ان يقولوا انه لابد
ان يختص بجهة من الجهات الست المحيطة به الا ان يجب ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)